

## رسالة ملكية سامية إلى المشاركين في المؤتمر الوطني لحقوق الطفل

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوم 14 ذي الحجة 1415 هـ الموافق 25 ماي 1994، رسالة إلى المشاركين في المؤتمر الوطني لحقوق الطفل المنعقد بالدار البيضاء، تلتها صاحبة السمو الملكي الأميرة للاسليم رئيسة الجمعية المغربية لمساندة اليونسيف، وفيما يلي نص الرسالة الملكية السامية:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه.  
أيها السيدات والسادة،  
إن من دواعي اعتزاز مملكتنا أن ينعقد فيها هذا اللقاء بمبادرة من الجمعية المغربية لمساندة اليونسيف.  
هذا اللقاء الذي ضم عددا من الشخصيات البارزة والخبراء الدوليين في ميدان حماية الطفولة التي هي دعامة المستقبل وأمل البشرية في حياة أفضل.  
ونحن إذ نهنيء الجمعية الموقرة وعلى رأسها ابنتنا البارة العزيزة صاحبة السمو الملكي الأميرة للاسليم على هذه المبادرة الطيبة، نتوجه بالشحنة والترحيب إلى جميع ضيوفنا الكرام الذين لبوا دعوتها وحضروا لإثراء أشغال هذا المؤتمر بخيرتهم العريقة وتجربتهم الواسعة راجين أن يخرجوا من اجتماعاتهم بالنتائج المرجوة إن شاء الله وما ذلك على هممتهم يعزیز.  
وإذا كانت حضارة الأمم والشعوب تناس بمبلغ عنايتها واهتمامها بأطفالها فإن المغرب -والحمد لله- يمكن اعتباره في زمرة النول المتقدمة.  
فقد كان المغرب في طليعة الدول التي استجابت بحماس لمتطلبات التعليم المعصري. فعمل والدنا محمد الخامس طيب الله ذكراه على فتح المدارس العصرية إلى جانب الكتاتيب القرآنية وشجع إنشاء المدارس الوطنية الحرة وأعطى النشء والقادة الحميدة بتعليم أبنائه ذكورا وإناثا.

وما أن ولانا الله أمر هذه الأمة حتى سارعنا إلى ترسيخ مبدأ تعميم التعليم والزاهم وجعلناه على رأس أولوياتنا وما فتئ المغرب يأخذ بكل ما ثبت نفعه من التجارب العلمية في البلاد المتقدمة من نظم حديثة في ميدان التربية والتعليم. وما تصديقه على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل في شهر يونيو لسنة 1993 بنينا إلا دليل على اهتمامنا وحرصنا على تطبيق مبادئها وتوصياتها.

وقد كان المغرب راعيا لكل الوعي بمردود هذه الاتفاقية حيث أن كل بند من بنودها الأربعة والخمسين يتطلب جهدا شاقا لتطبيقها على الوجه الأكمل. ولعل الشعار الذي اخترعوه والذي هو "للطفل حقوق أحسن" مدخل لبسط تفاصيل تلك البنود وتطبيقها التطبيق الأكمل والأمثل. ولن تتم تشقة الطفل التنشئة المنشودة إلا في حضن أسرة تتحلّى بمكارم الأخلاق وحتى يكتمل تعليم الأسرة الصالحة يجب أن ينتقل الطفل منها إلى مؤسسة تعليمية صالحة كذلك.

فعليناكم رعاكم الله أن تخصصوا من أشغال مؤتمركم هذا حيزا كافيا للمؤسسات التربوية التي تستقبل الطفل قبل سن المدرس من كتابات قرآنية ورياض أطفال وذلك لما تستلزمه هذه المؤسسات من ترشيد مستمر وتكريم للمساهمين عليها.

وهناك مبدأ نرد أن نضعه نصب أعينكم ألا وهو اللامركزية خصوصا وأن معطيات الدراسة الميدانية التي وجهناها إلى السادة رؤساء الجامعات والتي ساهم المتخبون في التعامل معها بشكل أثلج صارتنا مستعطينا قاعدة أساسية لتحديد الأولويات وتحقيق الأهداف.

أيها السيدات والسادة.

إننا على يقين من أنكم ستخرجون من مؤتمركم هذا باستراتيجية وطنية متكاملة لتحقيق أهداف الاتفاقية الأممية وإن تفاؤلنا بجانبيكم له ما يبرره ويرجع إلى التنوع الذي يميز حضوركم وقد استبشرنا خيرا لما بلغنا أن من بين الحاضرين في المؤتمر أطفالا وشبابا، وهي مبادرة طيبة تبشر بأحسن النتائج عند التطبيق العملي لاتفاقية حقوق الطفل.

وحتى نصنع لمعنائكم هذا النجاح والاستمرار فقد قررنا أن نجعل من هذا المؤتمر مؤسسة دائمة تكرر بمثابة مرصد يعهد إليه متابعة تنفيذ خططكم ورصد جميع معطيات الطفولة ببلادنا وتقديم النصص والمشورة عند الحاجة.

كما قررنا أن نجعل من هذا اليوم، يوم الخامس والعشرين من شهر ماي يوما وطنيا للطفل يتم فيه تقييم حصيلة أعمال كل الفعاليات في حفل الطفولة إن شاء الله. وفي الختام، نتوجه مرة أخرى بالتهنئة إلى جميع الذين ساهموا في تنظيم هذا اللقاء والمجاهد من أعضاء الجمعية ندعوهم بكامل التوفيق في مساعيهم لخدمة الطفولة وفي ذلك فليتناس المئاتسون صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الاربعاء  
14 ذي الحجة 1415 هـ الموافق 25 ماي 1994.